

واقع العنف في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التربية و المشرفين التربويين

دراسة مسحية لعينة من الثانويات بولاية وهران

ساردو حسان¹، بيض القول إبراهيم²¹ منخر العمليات التربوية و السياق الاجتماعي، جامعة وهران 2 محمد بن احمد (الجزائر)² منخر البحث في علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران 2 محمد بن احمد (الجزائر)

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في ضوء متغيرات الجنس و المستوى التعليمي و المادة المدرسة و فترات اليوم و الأسبوع و السنة ، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثون في الدراسة على المنهج الوصفي، و تألفت عينة الدراسة من 187 مستشارا و مشرفا تربويا موزعين على 86 ثانويات بولاية وهران تم اختيارهم بطريقة عرضية، وقد تم تطبيق استبيان العنف لقريشي عبد الكريم و أبي مولود عبد الفتاح (2003)، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود فروق في العنف بين الجنسين من التلاميذ و فروق باختلاف مستوى تحصيلهم و مستواهم الدراسي و الاقتصادي و بنيتهم الجسمية.

- وجود فروق في العنف بين التلاميذ باختلاف المادة العلمية التي يدرسونها و باختلاف فترات اليوم و فترات الأسبوع و فروق في انتشار العنف باختلاف الفصول الدراسية.

- وجود فروق في العنف بين التلاميذ قبل إجراء الامتحانات أو بعدها و قبل ظهور النتائج أو بعدها.

وقد تم مناقشة النتائج في ضوء خصائص عينة الدراسة وكذا الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: العنف ؛ البيئة المدرسية ؛ المرحلة الثانوية.

The fact of violence in the educational institutions from the point of view of educational supervisors and advisors

Case of study a sample of high schools in oran

Abstract : the target of the recent study is to know the average of the spread of violence in school area on the light of sex changements and educational level and the studied module and the periods of day and year. to achieve this target researchers base on in the study on the descriptive approach. the sample consists of 187 advisor and supervisor divided on 86 high school in oran city. they are chosen with an accidental method. the questionnaire of the violence in educational area was applied by the production of abd el Karim

kourichi and abd el fettah abi mouloud in 2003.the study shows the following results:A distinction of violence according to the sex of pupils.

-There are differences in gender violence among students and differences according to their level of achievement, their academic and economic level, and their physical structure.

- There are differences in violence among students according to the different subject matter they teach and the different day and week periods, and differences in the spread of violence in different classes.

The results were discussed on the light of characteristics of the study's sample and the previous studies.

Keywords : violence.educational envirenement .high school stage

1- مقدمة:

تعتبر مشكلة العنف في المدارس أو المؤسسات التربوية من المشكلات التربوية المهمة التي تصادف المدرسة الحديثة (على اختلاف أطوارها و بدرجات متفاوتة) في أداء رسالتها و تحقيق أهدافها ، إذ يستطيع كل من ينتمي إلى الأسرة التعليمية من قريب أو بعيد أن يلمس وجود هذه المشكلة في كل قسم دراسي تقريبا و كل مرحلة تعليمية ، ونجدها تتفاقم في المرحلة الثانوية التي تتزامن مع كون التلاميذ في مرحلة مراهقة بما تحمله من تغيرات جسمية و معرفية و جنسية و انفعالية و ينعكس اثر هذه التغيرات على سلوكه في صورة تمرد و عصيان على السلطة الوالدية والمدرسية والمجتمع، حيث انه في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق و الاكتئاب و تزداد معدلات العدوانية والعنف، والمشاغبة والتدخين وإدمان العقاقير والمخدرات، و قد يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات وعليه فان العنف يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة (طه عبد العظيم، 2007: 50).

وتبعا لتزايد الأرقام المسجلة عن حالات العنف في الوسط المدرسي و التي أصبحت تشير إلى مشكلة كبيرة تهدد امن واستقرار المحيط المدرسي الذي تحول إلى مسرح للتعبير عن الحالة النفسية والمشاكل الاجتماعية عن طريق استخدام شتى أنواع العنف، و الذي اوجب التحرك العاجل من طرف الوزارة الوصية على قطاع التربية حيال هذه الآفة من خلال اتخاذ جملة من التدابير و القرارات التي تقلل أو تحد من انتشار هذه الأخيرة و هذا ما يمكن أن يترجم في إنشاء المرصد الوطني للتربية و التكوين و هو هيئة مستقلة تابعة لوزارة التربية تعنى بإعداد إستراتيجية خاصة بمكافحة العنف في الوسط المدرسي (أمين، 2017: 01) إضافة إلى تنصيب فوج عمل وزاري مشترك يضم مدراء التربية و مسؤولي الوزارة ومصالح الأمن للمباشرة في البحث عن أسباب تنامي هذه الظاهرة، أما على مستوى المؤسسات التربوية وتحديدًا في مستوى التعليم الثانوي تم استحداث ما يسمى بخلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية لفك الصراع والنزاع (تعليمية رقم 291 / 0.0.3/ 2014). (عقيلة، 2018: 753)

2- تساؤلات الدراسة:

مما سبق نلمس أهمية دراسة موضوع العنف في البيئة المدرسية كونه أصبح يمثل هاجس أمام تطور المجتمعات و تنميتها و أثره السلبية التي تنعكس على نظرة الفرد لذاته و تقديره وهذا ما سنحاول البحث فيه من خلال هذه الدراسة منطلقين من التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق في العنف بين الجنسين من التلاميذ باختلاف مستوى تحصيلهم و مستواهم الدراسي و الاقتصادي و بنيتهم الجسمية.
- هل توجد فروق في العنف بين التلاميذ باختلاف المادة المدرسة و اختلاف فترات اليوم الأسبوع و الفصول الدراسية.
- هل توجد فروق في العنف بين التلاميذ تبعاً لإجراء الامتحانات.

3- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- التأكد من وجود فروق في العنف لدى التلاميذ من الجنسين باختلاف مستوى تحصيلهم و مستواهم الدراسي و الاقتصادي و بنيتهم الجسمية.
- التأكد من وجود فروق في العنف بين التلاميذ باختلاف المادة المدرسة و اختلاف فترات اليوم الأسبوع و الفصول الدراسية.
- التأكد من وجود فروق في العنف بين التلاميذ تبعاً لإجراء الامتحانات.

4- أهمية البحث:

تتحلى أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع المتناول والمتعلق العنف في الوسط المدرسي والذي يعتبر مشكلة حقيقية تواجه كثير من التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، وخاصة في التعليم الثانوي، حيث كان ولا بد من التعمق في دراسة المتغيرات ذات العلاقة بالعنف ومعرفة درجة انتشارها، كما وتحاول الدراسة إفادة الفاعلين على شؤون التربية والتعليم بحقائق واقعية حول العنف بالإضافة إلى الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في توجيه المستشارين التربويين ومساعدتهم وإرشادهم للتقليل من الآثار السلبية للمشكلة لتحقيق النجاح والتفوق بحكم أنهم في تفاعل مستمر مع التلاميذ في الوسط المدرسي.

5- التعريف بمتغيرات الدراسة:

5-1 العنف la violence: هي جميع السلوكيات الشاذة في الوسط المدرسي سواء كانت لفظية أو غير لفظية و التي تمارس من قبل التلاميذ على مدرسيهم أو من قبل المدرسين على تلاميذهم و تخلف آثار نفسية أو جسدية على بعضهم البعض.

5-2 المرحلة الثانوية: هم التلاميذ المسجلين والمتحقيين بالدراسة خلال الموسم الدراسي 2018/2019 من التعليم البعد إلزامي أو البعد متوسط.

6- إجراءات الدراسة الميدانية:

6-1 الإطار المكاني: تتمثل في إجراء وتطبيق أداة البحث الحالي على 60 ثانوية التابعة لمديرية التربية لولاية وهران.

6-2 الإطار الزمني: تم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية 2018/2019

3-6 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 187 مستشارا تربويا و مشرفا تربويا بولاية وهران تم اختيارهم بطريقة عرضية والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

أفراد العينة	ذكور	إناث	المجموع
العدد	107	80	187
النسبة	57 %	43 %	100 %

يتضح من جدول رقم (01) أن عينة الدراسة متفاوتة نوعا ما بين الذكور و الإناث حيث قدرت نسبة الذكور ب 57 % و الإناث ب 43 % ما يظهر أن أغلبية القائمين على الاستشارة التربوية هم من فئة الذكور.

7- المناهج و الأدوات:

1-7 منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها للوصول إلى النتائج والأسلوب الأمثل أيضا للكشف عن مدى انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بولاية وهران.

2-7 وصف أداة الدراسة:

استخدم الباحثان أداة واحدة للدراسة تمثلت في استبيان لقياس ظاهرة العنف موجه إلى مستشاري التربية و المشرفين التربويين بالثانويات التابعة لمديرية التربية وهران تم إعداده من طرف الباحثين عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح أبي مولود (2003) و ركزت الأداة على ظاهرة العنف و أهم مظاهرها و المتسببين فيها و زمن انتشارها و كذلك أسباب انتشارها و أساليب الوقاية و العلاج منها في الوسط المدرسي.

3-7 الصدق : تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين أساتذة في تخصص علم النفس التربوي و المدرسي بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 وتم الاتفاق بالإجماع على أن الأداة تقيس ما وضعت من أجله مما يجعلنا نقول بصدق الأداة.

4-7 الأساليب الإحصائية: لتحليل نتائج الدراسة اعتمدنا على النسب المئوية.

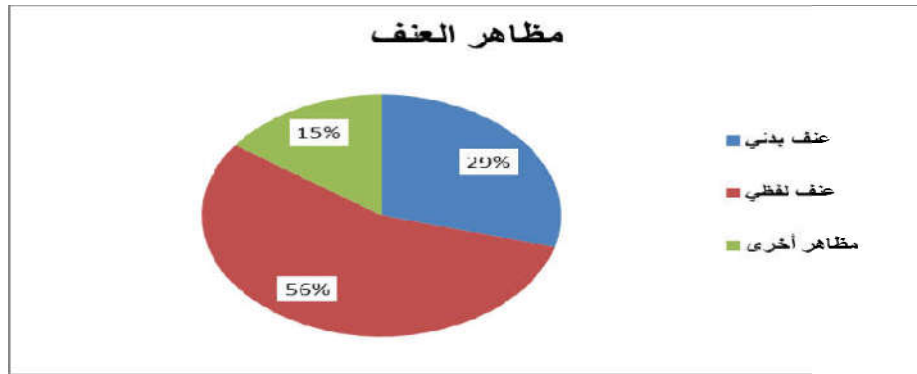
8- عرض النتائج وتحليلها :

انطلاقا من المشكلة المطروحة و الفرضية العامة للدراسة و تطبيق الاستمارة على العينة توصلنا الى النتائج التالية :

1-8 ما هي أهم مظاهر العنف المنتشرة في الوسط المدرسي؟

جدول رقم (02) يوضح عدد و مظاهر العنف و النسبة المئوية للتكرارات

الرقم	مظاهر العنف	العدد	النسبة المئوية
01	عنف بدني	93	29,2 %
02	عنف لفظي	177	55,7 %
03	مظاهر أخرى	48	15,1 %
	المجموع	318	100 %



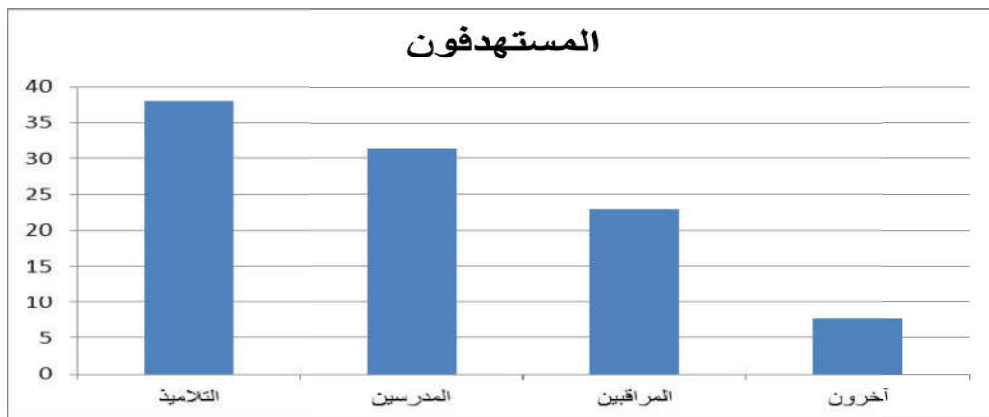
الشكل رقم (01) دائرة نسبية توضح مظاهر العنف و النسبة المئوية لها

يتضح من الجدول رقم (02) و الشكل رقم (01) أن العنف اللفظي أكثر انتشارا من الأنواع الأخرى حسب وجهة نظر المستشارين التربويين و المشرفين بنسبة 55,7 % ثم يليه العنف البدني 29,2 % ثم المظاهر الأخرى يأتي المظاهر الأخرى كالعنف الرمزي و المادي بنسبة 15,1 % و يمكن تفسير ارتفاع العنف اللفظي بين التلاميذ إلى انه أسهل أنواع العنف حيث لا يتطلب الجهد العضلي مثل العنف الجسدي إلا انه يترك آثار نفسية وخيمة على شخصية المعنف سواء كان معلما أو متعلما يؤثر سلبا على المردود الدراسي ومنه على إلى مشاكل أخرى كالتسرب و العزلة وفي هذا السياق تعتبر آسيا عثمانية مديرة فرعية بوزارة التربية الوطنية الجزائرية خلال تصريح لها ان العنف اللفظي هو عنف نفسي يعتبر عقبة في وجه الاتصال بين الأفراد في المؤسسة التربوية و ينعكس سلبا على المجتمع بشكل عام و تضيق أيضا أن العنف اللفظي هو ظاهرة اجتماعية يتم تداوله في السياق اليومي و الأسري للتلاميذ و منه يتعودون على ممارسته و يصبح أمرا عاديا لديهم و تتفق هذه الدراسة مع دراسة كمال بوطورة (2017) حول مظاهر العنف المدرسي و تداعياته في المدارس الثانوية بمدينة الشريعة ولاية تبسة، ودراسة الباحثان ربيع شتوي و محمود سماني (2004) بعنوان العوامل المدرسية المؤدية للعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقد بينت الدراستين وجود شكلين من العنف في المؤسسات التربوية و هما اللفظي و الجسدي و أن العنف اللفظي هو الأكثر تداولاً بين الفاعلين التربويين، و أما دراسة عبد العزيز النوحى و محمد حداد فأضافت العنف المادي الذي يتمثل في الشغب و التمرد و تحطيم الممتلكات حيث قدرت ب 35,8 % و نسبة العنف البدني بين التلاميذ 32,7 %، و العنف اللفظي ب 38,2 % في صدارة الأشكال المنتشرة .

8-2- من هم المستهدفون من العنف في الوسط المدرسي حسب عينة الدراسة؟:

جدول رقم (03) يوضح الأشخاص الذين يمارس عليهم العنف و النسبة المئوية للتكرارات

الرقم	المستهدفون من العنف	العدد	النسبة المئوية
01	التلاميذ	144	38,0 %
02	المدرسين	119	31,4 %
03	المراقبين	87	23,0 %
04	آخرون	29	7,7 %
	المجموع	379	100 %



الشكل رقم (02) الاعمدة البيانية توضح الأشخاص الذين يمارس عليهم العنف بالنسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (03) أن التلاميذ هم أكثر تعرضا للعنف من قبل زملائهم و قدرت نسبة استجابتهم ب 38% ثم المشرفين التربويين ب 23 % ثم أعوان الإدارة والحراس بنسبة 7,7 % و يعود هذا التصنيف إلى التفاعل الدائم بين التلاميذ فيما بينهم و مع أساتذتهم فهم يقضون فترة طويلة داخل حجرة القسم مع تداخل بعض العوامل كالإكتضاض الذي تعاني من بعض المؤسسات حيث يعتبر "غوستاف" 2000 " Funk " 2001 أن من الأسباب المؤدية إلى انتشار العنف في المدارس هو اكتظاظ الأقسام وذلك لصعوبة مراقبة التلاميذ و أنه يوجد ارتباط بين العنف ووضع المدرسة ، كنقص المقاعد والاحتياجات التي تؤدي إلى انتشار فوضى من أجل البحث عن المقعد الناقص، كما أحصت وزارة التربية الوطنية مؤخرا 40 ألف حالة عنف سنويا في مختلف المؤسسات التربوية و 260 ألف حالة عنف بين سنة 2000 و 2014 وقعت بين التلميذ وتلميذا وبين الأستاذ والتلميذ (نزيهة، 2017: 01)، و يأتي بعد التلاميذ المدرسين حيث قدرت نسبة تعرضهم للعنف من طرف تلاميذهم حسب عينة الدراسة إلى 31,4 % و هي نسبة لا يمكن إغفالها وهو ما ذكرته الجمعية النفسية الأمريكية من خلال إحصائية لها قامت بها عام 2001 م إلى أن المعلمين محاطون بالعنف والقسوة، و أن ما يقابل ثلاثة ملايين حالة عنف تحدث في المدارس في السنة الواحدة أي ما يعادل 16 ألف حالة عنف في اليوم. و قد أشارت دراسة حويتي أحمد (2004) إلى أنواع عديدة من السلوكات العدوانية التي يتعرض لها الأساتذة نذكر منها عصيان أوامر الأستاذ، السخرية والاستهزاء، إثارة الفوضى بالقسم و الكتابة على الجدران والطاولات إلى غير ذلك من السلوكات العنيفة. (مباركة و بلقوريشي، 2018: 841,840)

8-3- هل توجد فروق في العنف بين الجنسين من التلاميذ؟:

جدول رقم (04) يبين الفروق بين البنين والبنات فيما يخص ظاهرة العنف و النسبة المئوية للتكرارات

الرقم	مظاهر العنف	العدد	النسبة المئوية
01	البنين	147	66,5 %
02	البنات	74	33,5 %
	المجموع	221	100 %

يتضح من الجدول السابق أن ظاهرة العنف تزداد عند البنين أكثر من البنات بل إن الفرق واضح بينهما حيث أن نسبة العنف عند البنين قدرت ب 66,5 % في حين قدرت نسبة عند البنات 33,5 % و هذا أمر طبيعي في البيئة الجزائرية و يمكن إرجاع ذلك إلى أن الضغط الذي يتعرض له الذكور في غرفة القسم من طرف مدرسيهم أكبر من ما يتعرض له الإناث

كما و تأتي تفسيرات روبر Robert (1991) لتوضح بان التلميذات تعطين أهمية كبيرة لتقديرات الآخرين لهن، و يضيف بأن المتدربات تهتم أكثر بهذه الملاحظات كما أنهن لا تتلقين انتقادات سلبية من طرف معلميهن نظرا لطبيعتهن الرقيقة، ولهذا نجدهن اقل عنفا من الذكور، وهذا ما أشارت إليه أيضا عبيدي سميرة (2011) في دراسة على عينة من تلاميذ في السنة أولى ثانوي بمدينة بجاية و توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتدرب في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي ، كما أشارت دراسة أجراها سيريلو cirrilo (1998) إلى أن الذكور الذين يتشاجرون في المدرسة لديهم اعتقاد كبير في استخدام العنف كوسيلة للتلاؤم مع الوسط المحيط أكثر من الإناث و يمكننا أن نستخلص أنه يوجد إجماع على الفروق الموجودة بين الذكور والإناث في سمة العدوانية فهناك فريق من الباحثين أمثال يؤكدون أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث ويرجعون السبب في ذلك إلى التنشئة الاجتماعية و هذا ما أكدته دراسة يحياوي حسينة (2013) على عينة من تلاميذ 4 ثانويات بمدينة تيزي وزو حيث جاءت النتائج تؤيد الرأي الذي يؤكد أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في سمة العدوانية و أرجعت الاختلاف إلى نوع و سمت العدوانية حيث اعتبرت العدوانية صريحة بالنسبة للذكور عكس الإناث فهي ذات طابع كبت و أرجعت التزايد المستمر للإناث في درجة العدوانية و التي قدرت في هاته الدراسة ب 33 % و هي نسبة لا يمكن إغفالها إلى التحرر الذي تتمتع به الأسر الجزائرية في الوقت الحالي وخروجها من النظام التقليدي في تربية الفتاة لتعقد الحياة الاجتماعية والمتطلبات الاقتصادية التي جعلت الأسر تنتهج نفس المنهج التربوي للذكور والإناث وهذا ما نلاحظه في الحياة اليومية الاجتماعية.

8-4- هل توجد فروق في العنف بين التلاميذ باختلاف مستوى تحصيلهم؟.

جدول رقم (05) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ

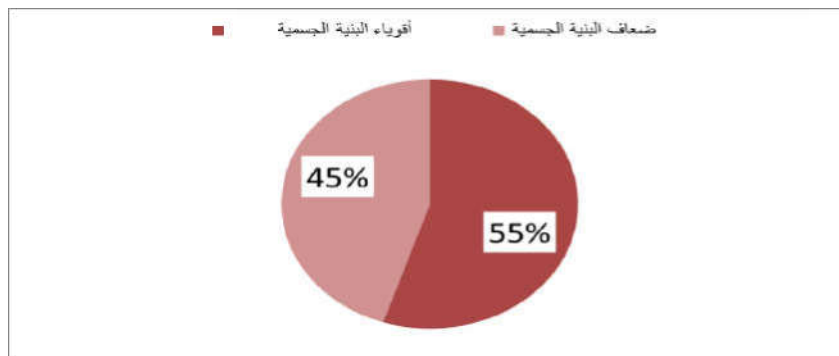
الرقم	يكثّر العنف لدى	العدد	النسبة المئوية
01	المتفوقين	20	7,5 %
02	المتوسطين	91	34,0 %
03	المتأخرين دراسيا المعيّدين	157	58,6 %
	المجموع	221	100 %

يتضح من الأرقام المبينة على الجدول السابق أن ظاهرة العنف تزداد لدى المتخلفين بنسبة 58,6 % و تنقص لدى المتوسطين بنسبة 34,0 % و تنخفض لدى المتفوقين بنسبة لا تتعدى 7,5 % و هي نسب تؤكد إلى درجة ما الصراع الذي يعانيه التلميذ الذي يفشل في دراسته ومن ثم الاتجاه إلى مثل هذه السلوكات كتعويض عن الفشل مما يدفعنا إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة التي فقدت توافقها العام مع المجتمع علاوة على فقدانها التوافق الدراسي المتمثل في التحصيل العلمي و الذي قد يترتب عنه انحرافات أخرى أكثر ضررا له و للمجتمع بشكل عام و هذا ما أكدت عليه المقاربة النفسية حين ربط دولار وسرد الإحباط بالعنف و هذا ما أكدته دراسة بلقوريشي و عبد الفتاح (2003).

8-5- هل توجد فروق في درجة العنف تبعا للبنية الجسمية للتلاميذ:

جدول رقم (06) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف البنية الجسمية للتلاميذ

الرقم	يظهر العنف لدى	العدد	النسبة المئوية
01	أقوياء البنية الجسمية	130	55,1
02	ضعاف البنية الجسمية	106	44,9
	المجموع	236	100,0



الشكل رقم (03) دائرة نسببة توضح في انتشار العنف باختلاف البنية الجسمية للتلاميذ بالنسب المئوية

يتضح من خلال نتائج الجدول (06) أن انتشار ظاهرة العنف لا تختلف كثيرا بين التلاميذ أقوياء البنية الجسمية و ضعاف البنية الجسمية حيث أظهرت النتائج أن نسبة 55,1 % من التلاميذ أقوياء البنية الجسمية كانوا يقومون بسلوكات عنيفة ، في حين أن نسبة ضعاف البنية الجسمية قدرت ب 44,9 % وهي نتيجة تسير في اتجاه النمو خلال هذه المرحلة حيث يزداد إعجاب المراهق بجسمه، و قد أظهرت النظريات العلمية تفاسير عديدة فيما يخص ظاهرة العنف، فالنظرية البيولوجية تشير إلى أن العنف له أسباب بيولوجية تدل على أنه يمكن أن يكون وراثيا من خلال ما ينقله الآباء إلى أبنائهم عن طريق الكروموزومات أو اختلال في الإفرازات الهرمونية مما يؤدي إلى فرط في حركة أو نشاط الزائد وما يفسر في اغلب الأحيان على أنه عدوانية أما النظرية التحليلية فتري أن العنف هو أحد مظاهر الغريزة العدوانية لدى الإنسان، ويحتاج هذا السلوك إلى الإشباع شأنه شأن باقي الغرائز و يكون الإشباع من خلال التعبير عنه إما بطريقة إيجابية أو سلبية. (عقيلة بودر، 2018: 756)

8-6- هل يوجد فروق في درجة العنف بين التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي؟:

جدول رقم (07) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف مستوى الاقتصادي للتلاميذ

الرقم	يظهر العنف لدى	العدد	النسبة المئوية
01	المستوى	56	14,8 %
02	الأغنياء	82	21,7 %
03	المتوسطين	114	30,2 %
04	الفقراء	126	33,3 %
	المجموع	378	100 %

يتضح من خلال النتائج السابقة المبينة على الجدول رقم أن نسبة انتشار ظاهرة العنف باختلاف المستوى الاقتصادي للتلاميذ كانت متقاربة و بذلك فان هذه النتائج تؤكد أن العنف لا يقتصر على فئة اقتصادية معينة بل يمس جميع الفئات الغنية منها و الفقيرة كما أشار الطلاب في دراسة الطيار (2005) حول التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بالرياض إلى وجود دور متوسط المستوى الاقتصادي في بروز العنف المدرسي لدى الطلاب و في دراسة عميرش (2019) بقسنطينة حول أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه حيث يؤكدون على وجود مجموعة من الأسباب الأسرية المرافقة للمستوى الاقتصادي و التي تؤدي إلى العنف المدرسي أيضا، منها انفصال الوالدين بالطلاق أو البعد أو الشجار الدائم بين الوالدين أو العنف والقسوة الممارسة على الأبناء داخل الأسرة و اللامبالاة وقلة الاهتمام بالأبناء داخل أسرهم.

8-7- هل توجد فروق في انتشار العنف بين التلاميذ تعزى الى المستوى الدراسي للتلاميذ؟:

جدول رقم (08) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف مستوى الدراسي للتلاميذ

الرقم	يظهر العنف لدى	العدد	النسبة المئوية
01	الأولى	137	48,9 %
02	الثاني	58	20,7 %
03	الثالث	85	30,4 %
	المجموع	280	100 %

يظهر من خلال نتائج الجدول السابق أن انتشار العنف يختلف في ظل المستوى التعليمي للتلاميذ ففي السنة الأولى ثانوي نجد النسبة في ارتفاع كبير وقدرت ب 48,9% و هذا راجع لانتقال التلاميذ من مرحلة التعليم متوسط إلى بيئة جديدة أو وسط جديد في الثانوية ثم انخفضت 20,7 % لنتزايد عند مستوى 3 ثانوي باعتبار أن نتيجة البكالوريا هي الفاصل في هذه المرحلة و لا توجد تأثير لنقطة الأستاذ إلى مما يدفعنا إلى التنبيه بضرورة الاهتمام بتلاميذ السنة أولى ثانوي و تحسيسه بأخطار آثار العنف و ضرورة تكوين جو ملائم للدراسة .

8-8- هل توجد فروق بين الشعب الدراسية في درجة انتشارا العنف؟ :

جدول رقم (09) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف الشعب الدراسية للتلاميذ

الرقم	يظهر العنف لدى	العدد	النسبة المئوية
01	العلمية	99	38,5 %
02	الأدبية	158	61,5 %
	المجموع	257	100 %

تشير النتائج في الجدول رقم (09) إلى أن نسبة انتشار العنف في الشعب الأدبية 61,5 % أكثر منه في الشعب العلمية و التي قدرت بنسبة 38,5 % و هذا يمكن ربطه بالتوجيه من السنة أولى ثانوي حيث يتم توجيه التلاميذ المتحصلون على نتائج عالية إلى الشعب العلمية فيما يوجه أصحاب المعدلات المتدنية و السلوكيات المسيئة إلى الشعب الأدبية ويؤكد الباحث بن دريدي فوزي في دراسة قام بها (2003) حول العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر بسوق أهراس أن هناك علاقة

دائمة بين ردة فعل التلميذ عن وضعيته المدرسية و مجموع السلوكات المنحرفة، فعندما يكون التلميذ في وضعية مدرسية يعتبرها «إيجابية» و تخلق لديه الشعور بالرضا فإن لديه فرصة كبيرة أن لا يقع في سلوكات منحرفة و عنيفة عكس التلميذ الذي وجه إلى شعبة دون رغبته و اغلب هاته الحالات توجد في الشعب الأدبية، و يتضح هذا من خلال النتائج المقدمة من طرف الباحث بن دريدي حيث أن 26 % من التلاميذ الذين يعتبرون أن الدراسة التي يتبعونها لا تتوافق مع رغبتهم عبروا بأنهم يتعاركوا دائما مع تلاميذ آخرين، أما التلاميذ الذين يرون بأنهم يدرسون في شعبة تتوافق مع رغبتهم فقد عبروا عن عدم عراكتهم مع تلاميذ آخرين. (بن دريدي، 2003: 137)

8-9- هل توجد فروق في انتشارا لظاهرة العنف تبعا للمواد الدراسية؟:

جدول رقم (10) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف المواد الدراسية للتلاميذ

الرقم	يظهر العنف لدى	العدد	النسبة المئوية
01	الرياضيات	64	14,2 %
02	العلوم	25	5,5 %
03	الفيزياء	32	7,1 %
04	العربية	57	12,6 %
05	الفرنسية	78	17,3 %
06	الاجتماعيات	71	15,7 %
07	الانجليزية	59	13,1 %
08	التربية الإسلامية	28	6,2 %
09	الرياضة	38	8,4 %
	المجموع	452	100 %

يظهر من خلال الجدول رقم (10) تصنيف انتشار العنف حسب المواد الدراسية من وجهة نظر عينة الدراسة و يلاحظ تسجيل تفاوت غير كبير بين المواد الدراسية و بالخصوص اللغات و الاجتماعيات حيث تراوحت بين 12,6 % بالنسبة للغة العربية و 17,3 % بالنسبة للغة الفرنسية كأعلى نسبة أما المواد العلمية فقد سجلت انخفاضا في نسبة أحداث العنف حيث قدرت نسبة العلوم الطبيعية ب 5,5 % و الفيزياء ب 7,1 % إلا أن الرياضيات جاءت قدرت بنسبة عالية نوعا ما مقارنة بالفيزياء و العلوم ط حيث قدرت ب 14,2 % وما نلمسهم من خلال اطلعنا على هاته النتائج أن هناك ندرة في دراسات التي تناولت علاقة المواد الدراسية في تكوين السلوك العدواني للتلميذ حسب اطلعنا إلا مادة التربية البدنية فهناك دراسات عديدة تناولت موضوع دور التربية البدنية في الحد من العنف في البيئة المدرسية منها دراسة لوحيددي فوزي حول أثر حصة التربية البدنية والرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى تلاميذ الطور المتوسط بولاية الوادي.

8-10- هل توجد فروق في الفترات الدراسية التي ينتشر فيها العنف ؟:

جدول رقم (11) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف فترة الدراسة

الرقم	يكثر العنف	العدد	النسبة المئوية
01	الفترة الصباحية	64	30,3 %
02	الفترة المسائية	147	69,7 %
	المجموع	211	100 %

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن الفترة المسائية تشهد انتشارا واسعا لظاهرة العنف في الوسط المدرسي حسب عينة الدراسة بلغت نسبة العنف في الفترة الصباحية 30,3 % و هي نسبة منخفضة نوعا ما عن الفترة المسائية التي قدرت ب 69,7 % و هذا يمين إرجاعه إلى الحجم الساعي الذي يقضيه التلاميذ خلال اليوم الدراسي و ما يمكن أن ينجر عنه من تعب و إرهاق عكس الفترة الصباحية و ما يصحبها من نشاط و حيوية سواء من التلاميذ أو مدرسيهم و خصوصا الفترة الصيفية و ازدياد درجة الحرارة و أيضا سوء توزيع المواد بالنسبة لبعض الشعب و قلة نشاطات الترفيه و كل هاته العوامل تساهم في جعل التلميذ في حالة ضغط نفسي و تتحول إلى سلوكيات عدوانية.

8-11- هل توجد فروق في انتشار سلوكيات العنف تعزى لأقدمية التدريس بالنسبة للأستاذ ؟

جدول رقم (12) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف الاقدمية

الرقم	يكثر العنف لدى المدرسين	العدد	النسبة المئوية
01	القدماء	31	9,1 %
02	الجدد	148	43,5 %
03	الدائمين	29	8,5 %
04	المستخلفين	132	38,8 %
	المجموع	340	100 %

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (12) أن عينة الدراسة قد اتفقت على أن الأساتذة الجدد في مهنة التدريس و المستخلفين هم الأكثر تعرضا للعنف و أكثر ممارسة له أيضا بنسبة 43,5 % و 38,8 % و هذا راجع إلى قلة خبرتهم و قلة ساعات التكوين و عدم تخصيص حجم ساعي كافٍ لتخصص علم النفس و علوم التربية في برامج التكوين بحكم تناوله لمختلف مراحل نمو الطفل و التغيرات التي تصحب مرحلة المراهقة ما يتيح لهم معرفة قريبة لنفسية التلميذ و تجنب أشكال العنف و العدوانية التي يقع فيها المدرسون مع تلاميذهم في اغلب الأحيان و هذا ما أكدته دراسة عميرش 2019 حيث توصلت إلى أن أكثر الأسباب المدرسية للعنف هي تراجع نموذج الأستاذ القدوة و نقص التكوين النفسي و البيداغوجي للأساتذة الجدد على خلاف الأساتذة الدائمين و القدماء في مهنة التدريس حيث كانت نسبة حوادث العنف ضئيلة جدا من خلال وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغت 9,1 % و 8,5 % و هي نسبة تدل على تحكم هذه الفئة في سيورة الحصص بفاعلية و قدرة عالية في الإدارة الصفية.

8-12- هل توجد فروق في انتشار العنف باختلاف الفصول الدراسية؟:

جدول رقم (13) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف الفصل الدراسي

الرقم	يكثر العنف في	العدد	النسبة المئوية
01	بداية الفصل	48	22,7 %
02	نهاية الفصل	163	77,3 %
	المجموع	211	100,0 %

جدول رقم (14) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف الفصول

الرقم	يزداد العنف في	العدد	النسبة المئوية
01	الفصل 1	53	23,6 %
02	الفصل 2	77	34,2 %
03	الفصل 3	95	42,2 %
	المجموع	225	100 %

نلاحظ من خلال الجدولين (13) و(14) أن انتشار العنف مرتبط بنهاية الفصول الدراسية قد بلغت النسبة إلى 77,3 % وهي نسبة عالية مقارنة ببداية الفصل التي قدرت بـ 22,7 % وهذا رادع حسب عينة الدراسة إلى توقف التلاميذ مع الوسط المدرسي و المناخ التنظيمي للمؤسسة التربوية و بالخصوص نهاية الفصل الثالث و قد قدرت نسبة بـ 42,2 % على غرار الفصل الثاني 22,7 % و الأول حيث أن نهاية الموسم الدراسي تشهد سلوكيات غير عادية من طرف التلاميذ مثل تمزيق الكراسيات و المآزر و الكتابة على الجدران و كذا تخريب الطاولات و ممتلكات المؤسسة و ترجع هذه التصرفات إلى الضغوطات المدرسية التي يعانيها التلميذ طيلة الموسم الدراسي فيكون المتنفس هو اللجوء إلى العنف العدواني و يمكن أن يتجاوز ذلك إلى الانتقام من بعضهم البعض أو من الفريق التربوي و الإداري و لتجنب مثل هاته الحوادث وجب اليوم توفير الأمن خارج المؤسسة خلال هاته الفترة و القيام بدوريات متكررة من طرف رجال الشرطة و هذا من اجل تجاوز وقوع أضرار وخيمة كجرائم القتل أو تشويه تُمَلَّ جميعات أولياء التلاميذ مسؤولية هذه السلوكيات للأسرة، التي لم تُلقن أبناءها السلوكيات الصحيحة للمحافظة على نظافة البيئة، ولم تحذرهم من الظاهرة، بل هم من يشجعونهم على ذلك، حسب قول كثيرين، و سلوكيات أخرى أكثر عنف و همجية، (سليمان، 2016)

8-13- هل توجد فروق في انتشار العنف باختلاف فترات الامتحانات وظهور نتائجها لدى

التلاميذ؟: جدول رقم (15) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف فترات الامتحان

الرقم	يزداد العنف في	العدد	النسبة المئوية
01	قبل الامتحانات	53	22,3 %
02	أثناء الامتحانات	32	13,4 %
03	بعد الامتحانات	153	64,3 %
	المجموع	238	100 %

جدول رقم (16) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف ظهور نتائج الامتحانات

الرقم	يزداد العنف في	العدد	النسبة المئوية
01	قبل ظهور نتائج الامتحانات	39	20,3 %
02	بعد ظهور نتائج الامتحانات	153	79,7 %
	المجموع	192	100 %

من خلال الجدولين رقم (15) و (16) نلاحظ أن انتشار العنف في الوسط المدرسي حسب عينة الدراسة يظهر بعد الانتهاء من الامتحانات حيث قدرت النسبة ب 64,3 % و هي نسبة مرتفعة مقارنة ب أثناء الامتحانات ب 13,4 % و قبل إجرائها حيث قدرت ب 22,3 % و بعد ظهور نتائج الامتحانات بما حيث أشارت إلى نسبة عالية من الانتشار قدرت ب 79,7 % وهذا راجع إلى ذهنية التلاميذ و النزعة الانتقامية من الأستاذ الذي كانت نتائج مادته متدنية و يعتبرونه سببا في الإخفاق فيكون الرد بالعدوانية و العنف، و قد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الكريم قريشي، وعبد الفتاح (2003) حول العنف في المؤسسات التربوية و التي أظهرت و جود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف بين التلاميذ قبل إجراء الامتحانات و بعدها، وقبل ظهور النتائج وبعدها. كما يعتبر ومن الأسباب المساهمة في ممارسة الطالب للعنف حسب تفسير هيئة التدريس هو التأخر في الإعلان عن النتائج الخاصة بالامتحانات، وعدم تقديم الإجابات النموذجية لها مما يؤثر سلبا على الحالة النفسية للطلبة خلال فترة ما بعد الامتحانات التي ينتظرون فيها الإعلان عن النتائج حيث تعتبر بالنسبة لهم مرحلة مصيرية يعتقدون عليها أمالهم بالنجاح أو باختيار التخصص الأفضل من خلال حصولهم على درجات مقبولة، فالتأخر في الإعلان عن هذه النتائج يساهم بدرجة لا يستهان بها في ظهور بعض السلوكات العنيفة من طرف بعض الطلبة. (مقلاقي، 2017: 262)

14- هل توجد فروق في انتشار العنف باختلاف المتسببين فيه؟

جدول رقم (17) يوضح الفروق في انتشار العنف باختلاف المتسببين فيه

الرقم	المتسببون في العنف هم	العدد	النسبة المئوية
01	الأسرة	105	35,2 %
02	المدرسون	64	21,5 %
03	التلاميذ	116	38,9 %
04	المراقبون	13	4,4 %
	المجموع	298	100,0 %

يتضح من الجدول رقم (17) أن التلاميذ و أسرهم هم المتسبب الرئيسي في حوادث العنف حيث قدرت نسبة التلاميذ ب 38,9 % و الأسر ب 35,2 % و لقد قام كل من "والتر و باندورا" (1983) بدراسة بعض العوامل كالممارسة التربوية للوالدين وتأثير النماذج -الأب والأم- كنموذج يقتدي به، وأثر ذلك على العنف فوجدوا أن الطفل يقلد سلوك والديه كما يرجع مصدر العنف إلى التنشئة المتسلطة و السلوكات العنيفة تؤثر فيهم عن طريق التقليد والمحاكاة. (مباركة وقريشي، 2018: 845). كما أشارت دراسة من إعداد بوشامة يمينة بعنوان أسباب العنف في الوسط المدرسي حسب وجهة نظر الإدارة المدرسية و قد أظهرت النتائج أن هناك عوامل خارجية تساهم في انتشار ظاهرة العنف بالوسط المدرسي

بدءا من الأسرة و المجتمع أكثر من تأثير العوامل الداخلية في المؤسسة. فيما يأتي المدرسين في المرتبة الثالثة بنسبة 21,5 % من حيث التسبب في انتشار العنف داخل المؤسسة التربوية إلا أن عينة الدراسة كانت بعيدة عن الموضوعية إلى حد ما بإخراج فئة المراقبين من دائرة المتسببين في العنف وذلك بنسبة تقدر ب 4,4 % فبحكم مهامهم في حفظ النظام داخل المؤسسة غالبا ما يحدث صدمات مع التلاميذ تؤدي إلى التسبب في حدوث مواقف عدوانية.

8-15- الطريقة الأكثر فعالية في التخفيف أو القضاء على ظاهرة العنف:

جدول رقم (18) يوضح الطريقة الأكثر فعالية في التخفيف أو القضاء على ظاهرة العنف

الرقم	تلجأ إلى	العدد	النسبة المئوية
01	الطرد من المؤسسة	16	4,6 %
02	توجيه التلميذ لمؤسسة أخرى	28	8,1 %
03	إقامة جلسات إرشادية	161	46,4 %
04	استدعاء ولي الأمر	142	40,9 %
	المجموع	347	100 %

من خلال قراءة في الجدول (18) نلاحظ أن رأي عينة الدراسة يميل إلى الحلول الوقائية أكثر من الوسائل العقابية من خلال الطرد و الذي قدر ب 4,6 % و توجيه التلاميذ إلى مؤسسة أخرى و قدرت ب 8,1 % اللذان هما من اختصاص مجالس التأديب و جاءت النسب متقاربة لإقامة جلسات إرشادية من طرف مستشار التوجيه المتواجد بالثانوية حيث بلغت 46,4 % أو استدعاء ولي أمر التلميذ المتسبب في حوادث العنف و قدرت نسبة ب 40,9 % و هذا من اجل خلق جو من التعاون بين الأسرة و المدرسة لصالح التلميذ بالدرجة الأولى و تفاديا للتسرب الدراسي بأي شكل من الأشكال الذي يؤدي إلى انحرافه و زيادة الآفات الاجتماعية ، و لعل استدعاء ولي أمر التلميذ هو احد إجراءات الإدارية المتخذة ضد كل تصرف يقوم به التلميذ خارج الأطر التنظيمية و يتنافى مع النظام الداخلي للمؤسسة التربوية إلا انه يسجل غياب لمتابعة من طرف أولياء و مساندة أبنائهم في كثير من الأحيان عكس ما هو مرجو منهم، وفي ظل غياب وسائل و استراتيجيات ناجعة للمتابعة و المرافقة من طرف القائمين على المنظومة التربوية بشكل عام.

9- توصيات:

في ضوء الدراسة الحالية نوصي بما يأتي:

- الاهتمام بتلاميذ السنة الاولى ثانوي قصد التخفيف من حدة العنف و العدوان لديهم و زرع الثقة في أنفسهم ومحاولة رفع مستوى تقدير الذات لديهم.
- ينبغي التعاون بين الأسرة والمدرسة قصد توفير ظروف مناسبة للتلاميذ في جو خال من التهديد والتوتر ونقص الثقة بالنفس وبالقدرات.
- ضرورة تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد للقيام بعملية التكفل النفسي بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية أو مدرسية أو نفسية.

- إجراء دورات تكوينية وتدريبية للمشرفين ومستشاري التربية حول التقنيات الحديثة في مجال التكفل بحالات العنف و الوساطة التربوية
- تفعيل دور خلايا الإصغاء و المتابعة في الثانويات.

10- الخاتمة:

إن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ظاهرة أسالت العديد من الخبر و تناولتها الكثير من الدراسات في شتى المجالات و كانت لها إسهاماتها الخاصة إلا أنها لازالت تسجل حضورها القوي و بشكل يومي في الحياة المدرسية و من هذا الباب جاءت دراستنا تكملة لدراسات سابقة و تمهيدا لدراسات لاحقة حول حجم هذه الظاهرة في المؤسسات التربوية التابعة لقطاع ولاية وهران و قد تم التطرق إلى أهم مظاهر العنف المنتشرة في الوسط المدرسي و قد أظهرت الدراسة انتشارا واسعا للعنف اللفظي و الجسدي بالدرجة الأولى و من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان في الدراسة الحالية حول واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي من وجهة نظر مستشاري التربية المساعدون هو أن ارتفاع نسبة العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية قد يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية و المراهقة التي يعيشها التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي و عدم دراية المدرسين لمتطلبات هذه المرحلة العمرية يخلق سلوكا عدوانيا و مظاهرا متعددة للعنف بينهم وكذلك بعض العوامل النفسية و الاجتماعية والتربوية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها وجود اختلاف بين الجنسين ، وكذلك وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي بين تخصصين سواء العلمي أو الأدبي و هذا قد يرجع إلى التوجيه الغير متوافق لبعض التلاميذ إلى شعبة الآداب و شعورهم بعدم الرضا النفسي كما توصلت الدراسة إلى عدم تأثير المستوى الاقتصادي على انتشار العنف كما بينت دور كبير للمدرسين في ظهور مثل هذه السلوكات من حيث الأقدمية و خصوصيات مادة التدريس التي تحتاج إلى وقفة تحليلية في الدراسات القادمة و تبقى كثرة الضغوط المدرسية مع الضغوط النفسية التي يعاني منها التلميذ في الحياة اليومية دافع كبير إلى تشكل سلوكات عدوانية.

11- الإحالات والمراجع :

- 1- طه حسين عبد العظيم(2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، مصر: دار الجامعة. ص 50
- 2- أ . يحيوي حسينة (2013)، علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية عدد 12. 119- 120
- 3- عادل أمين، (03.03.2017)، مقال صحفي بعنوان: إطلاق إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، جريدة آخر الساعة.
- 4- الباحثة: عقيلة بودر، 2018، مستشار التوجيه المدرسي و دوره في التصدي لظاهرة العنف المدرسي جامعة بسكرة مجلة علوم الإنسان و المجتمع ISSN:2253 0347- المجلد 07 العدد 27 ص753- 755
- 5- م. نزيهة، (2017.03.04) مقال صحفي: بعنوان إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، جريدة المشوار السياسي.
- 6- المنشور الوزاري 1881 /م.ع.ب/ 2012 المؤرخ في 2012.11.11 -التصدي لظاهرة العنف البدني واللفظي تجاه التلاميذ.
- 7- منشور وزاري رقم 0.0.3/291 /14 المؤرخ في 2014.08.20 -إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.

- 8- د. عميرش نجوى (2019) أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني - بقسنطينة - جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة مجلة المعيار مجلد: 23، عدد: 48. ص 17
- 9- بن دريدي فوزي (2003)، العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر دراسة التمثلات و العوامل بثانويتي مداوروش - 01 - والمشروحة بسوق أهراس كلية العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة، جامعة باجي مختار عنابة. ص 137
- 10- لوحيدي فوزي (2017)، أثر حصة التربية البدنية والرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى تلاميذ الطور المتوسط بولاية الوادي مجلة البحوث والدراسات المجلد 14، العدد 1. ص 385.
- 11- مصطفى مباركة، قريشي عبد الكريم (2018)، واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ورقة، العدد 33، ص. 845.
- 12- عبد الكريم قريشي، عبد الفتاح أبي مولود (2003) العنف في المؤسسات التربوية، أعمال الملتقي الدولي الأول حول العنف والمجتمع مدخل معرفية متعددة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 426
- 13- نادية سليمان (2016)، مقال بعنوان تلاميذ ينهون العام الدراسي بحرق الكرايس وتحطيم الكراسي، جريدة الشروق 2020/03/30
- 14- سامي مقلاتي (2017)، تفسير ظاهرة العنف بالجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص 18-262
- 15- كمال بوطورة (2017)، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في: علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة.